@ 119 @ (^ ويطوف عليهم ولدان مخلدون) . والرائحة . .

فعلى هذا قوله : (^ مزاجها زنجبيلا) أي : مزاجه من عين الزنجبيل . .

وقوله : (^ عينا فيها تسمى سلسبيلا) يقال : إن السلسبيل هي عين الزنجبيل أيضا ، ونصب على المدح ، ومعناه : أعني عينا . .

وقوله : (^ تسمى سلسبيلا) أي : سلسبيل الجري في حلوقهم . .

وفي بعض الآثار : أنها إذا أدنيت من أفواههم تسلسلت في حلوقهم . .

ومن قال في قوله (^ سلسبيلا) سلني سبيلا إليها فقد أبعد ، وهو تأويل باطل ، وليس هو من قول أهل العلم . .

وعن ابن الأعرابي قال : لم أسمع سلسبيلا إلا في القرآن . .

وقيل : هو اسم العين على ما ذكرنا . .

فإن قيل : إذا جعلتهم سلسبيل اسم العين فكيف ينصرف ؟ والجواب : إنما انصرف ؛ لأنه رأس آية ، وقد بينا من قبل . .

وروى سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : سلسبيلا أي : شديدة الجري . .

وقال قتادة : سلسة أي : تجري في حلوقهم على غاية السهولة . .

وقال ثعلب : سلسبيلا أي : لينا . .

وعن سعيد بن المسيب : السلسبيل عين تجري تحت العرش في قضيب من ذهب . .

وفي قوله : (^ كان مزاجها زنجبيلا) كلام آخر ، وهو أنه تمزج لسائر أهل الجنة ، ويشربه المقربون صرفا ، وهو مثل التسنيم على ما يأتي من بعد . .

وأنشدوا في الزنجبيل : .

(^ وكأن طعم الزنجبيل به % إذ دقته وسلافة الخمر) .

وهذا يدل على أنهم كانوا يستطيعون طعم الزنجبيل . .

وقيل في السلسبيل أيضا : إنه يسيل عليهم في قصورهم وغرفهم وعلى مجالسهم . .

.

قوله تعالى : (^ ويطوف عليهم ولدان مخلدون) أي : غلمان مخلدون . .

وقوله : (^ مخلدون) أي : لا يبلون ولا يفنون . .

وقيل : مخلدون مقرطون مسورون . .

قال الشاعر :